



# التأخر الدراسي: مفهومه، أسبابه، علاجه

بقلم الأستاذة: أسماء خويلد

قسم علم النفس كلية الآداب جامعة زيان عاشور الجلفة

يعتبر التأخر الدراسي مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية لفتت أنظار المربين وعلماء النفس، فدرسوا أبعادها، وأسبابها وطرق علاجها، حيث تعاني فئة لا بأس بها من التلاميذ من هذه المشكلة وفي كثير من الأحيان تتحول هذه الفئة من التلاميذ إلى مصدر شغب مما قد يؤثر سلبًا على العملية التربوية أو إلى إهدار تربوي، قد لا يستفيد المجتمع من طاقات هذه الفئة.

## مفهوم التأخر الدراسي:

يعرف محمد صبحي عبد السلام التأخر الدراسي بقوله هو: (الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي عن المستوى المتوقع في اختبارات التحصيل أو الانخفاض عن المستوى السابق من التحصيل أو أن هؤلاء الأطفال الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم العاديين الذين هم في مثل أعمارهم ومستوى فرقهم الدراسية) (محمد صبحي عبد السلام، 2009، ص11).

ذو الملاحظ في التعريف السابق تركيزه على درجات التحصيل المحققة من قبل التلاميذ في الاختبارات التحصيلية في المدرسة كمعيار حاسم في تحديد فئة المتأخرين دراسيًا، ويتفق هذا التوجه حامد عبد السلام زهران وملحقة سعيدة حيث يعرفه الأول على أنه (حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط ) (حامد عبد السلام زهران، 1997، ص417) إلى أنه (يمكن أن نميز التلميذ المتأخر دراسيًا عن غيره وذلك بتدني مستواه التحصيلي في كل المواد الدراسية) (ملحقة سعيدة، 2001، ص44).

غير أن تيسير مفلح كوافحة يقول بضرورة الحذر حين اعتمادنا على معيار درجات التلاميذ في الاختبارات التحصيلية حيث أن هذه الأخيرة قد لا تكون دقيقة، فقد تتأثر بأساليب الغش أو الظروف النفسية التي يعيشها الطفل وكذلك العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة (تيسير مفح كوافحة، 2007، ص152).

وفق هذا الطرح يؤكد حمزة جبالي على أن أفضل طريقة مرضية وسليمة للتعرف على التلاميذ المتأخرين دراسيًا هي إجراء اختبار ذكاء فردي على كل التلاميذ (حمزة جبالي، 2005، ص83)، ورغم أن هذه الطريقة قد تكون باهظة التكاليف وتستغرق وقتًا أطول، إلا أنها مفيدة خاصة وأن بعض

الدارسين يميزون بين مصطلحات التأخر الدراسي وبطء التعليم والتخلف العقلي على أساس درجات الذكاء.

هناك من الباحثين من يفرق بين اصطلاحي التأخر والبطء فيطلقون الأول على كل من نلمس لديهم تقصيرًا ملحوظًا في تحصيل مادة أو أكثر ويطلقون الثاني على الذين يجدون صعوبة في تكييف أنفسهم مع المناهج بسبب قصور عقلي بسيط فبطئ التعلم يعني كل طفل يصعب عليه تعلم المسائل العقلية التي تتطلب التجريد والتعليل، أما المتخلف عقليًا فتقل نسبة ذكاءه عن البطيء في التعلم لأن هذا الأخير يصنف من الدرجة الأولى بين العاديين والمتوسطين (وزارة التربية الوطنية، 1999، ص226).

ويقع المتأخرون دراسيًا كفئة من حيث الذكاء بين المتوسطين (العاديين) وضعاف العقل (المتخلفين عقليًا) أي أن نسبة ذكائهم تنحصر بين 70 إلى 90 وحدة، ويستند من يعتمد على هذا المعيار في تعريفهم للتأخر الدراسي إلى النظريات القديمة التي اعتبرت ذكائه بمثابة القدرة العقلية العامة وأنه يمكن التعبير عن قدرات الفرد في ضوء نسبة ذكاءه فقط وفق ما تقاس باختبارات الذكاء، وأن هذه النسبة هي المحدد الأساس للقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح في المدرسة (يوسف ذياب عواد، 2006، ص21).

غير أن نسبة لا بأس بها من الدارسين تعترض على اعتماد درجات الذكاء كمعيار للحكم على التأخر الدراسي، فهناك من التلاميذ من درجة ذكائه مرتفعة غير أنه متأخر دراسيًا، لأن أسباب تأخره مرتبطة بعوامل أسرية أو مدرسية أو اجتماعية... الخ (عبد العزيز السيد الشخص، 1992، ص16).

ومما سبق يمكن تعريف التأخر الدراسي على أنه تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة دراسية أو أكثر عن زملائه ذوي المستوى العادي من حيث القدرات العقلية ودرجات التحصيل الدراسي.

## أسباب التأخر الدراسي:

ترجع حالات التأخر الدراسي إلى تكاتف عدد من العوامل المتداخلة التي تختلف في نوعها وتأثيرها من تلميذ لآخر، ويمكن تصنيفها في ثلاثة محاور أساسية:

**أولاً- أسباب تتعلق بالتلميذ نفسه:**

**1- العوامل العقلية:**

هناك عوامل عقلية مرتبطة بالتأخر الدراسي منها ضعف الذكاء أو القصور في القدرات العقلية الخاصة كالقدرة على التركيز أو إحدى القدرات الخاصة التي يلزم وجودها بنسبة كبيرة في مادة دراسية معينة كالقدرة اللغوية أو القدرة الهندسية أو القدرة الرياضية، وهذا ما أكده موني Mone وفرنون Vernon وشيلدر Schilder حيث يؤكدون على أن التأخر الدراسي يعزى لقدرات عقلية منخفضة وهذا يرجع إلى أسباب وراثية (نبيل عبد الهادي وعمر نصر الله وسمير شقير، 2000، ص27).

أما بالنسبة للذكاء فقد وجد بيرت Burt أن نحو 10% من مئات حالات التأخر الدراسي التي قام ببحثها ترجع إلى الغباء الذي يكون وحده كافيًا لإحداث التأخر (نعيم الرفاعي، 1982، ص113).

ويشير سوبر Super إلى أن معاملات الارتباط بين مقاييس القدرة ومقاييس التحصيل تقع بين. 0,3 إلى 0,8 في المدارس الثانوية، وهذا يعني أن جزءًا هامًا من التباين في التحصيل تقرره عوامل القدرة العقلية كما يعني أن هناك عوامل عديدة أخرى قد تؤدي دورًا حاسمًا في تفسير التباين بين القدرة والتحصيل الدراسي، فقد يتصف الفرد ذو المستوى العالي من الذكاء ببعض السمات التي تعوقه عن استخدام هذه المقدرة في التحصيل الدراسي فقد يكون مثلاً فاتر الحماسة وشارد الذهن بسبب المشاكل (يوسف ذياب عواد، 2006، ص29).

**2- العوامل الجسمية:**

من الأسباب الجسمية المؤثرة في التأخر الدراسي تأخر النمو وضعف البنية والتلف المخي وضعف الحواس مثل السمع والبصر والضعف الصحي العام واضطراب الكلام (يوسف ذياب عواد، 2006، ص32)، فضعف البصر الجزئي وكذلك حالات ضعف السمع الجزئي التي لا يفطن إليها المدرس قد تجعله يجلسهم في أماكن لا تتناسب وقدراتهم مما قد يؤثر عليهم سلبًا، كما يمكن أن يؤثر ضعف البصر والسمع في تمييز الأشكال والأصوات الدقيقة مما قد يؤثر على درجة التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ (نعيم الرفاعي، 1982، ص112).

كما أن معاناة التلميذ من عاهات مثل صعوبات النطق وعيوب الكلام الأخرى تحول دون قدرة التلميذ على التعبير الصحيح مما قد يجعله عرضة لتعليقات الآخرين وسخريتهم، فيؤثر ذلك عليه ويجعله يشعر بالنقص مما قد يؤثر على مستوى أدائه الأكاديمي (سناء محمد سليمان، 2005، ص45).

**3- العوامل الانفعالية:**

إن الحالة النفسية للتلميذ قد تؤدي دورًا هامًا في تحديد مستوى نشاطه واجتهاده، وقد بينت الدراسات أن الاتزان المزاجي وحالات القلق والاضطراب العصبي كلها عوامل قد تؤثر كثيرًا في أعمال التلاميذ التي تتطلب الدقة وتركيز الانتباه، لذا يكثر تأخر من يتصفون بهذه الصفات في الحساب ويكون خطهم رديئًا وأعمالهم ينقصها الترتيب والنظام (نعيم الرفاعي، 1982، ص115).

وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها أوتيل في سنة 1981 وهدفت إلى معرفة العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي وخلصت إلى وجود فروق جوهرية بين فئات التلاميذ، حيث وجد أن مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي القلق المنخفض أحسن وأفضل من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي القلق العالي أو المرتفع (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2003، ص392).

ومن ناحية أخرى يؤكد زلزلة (1994) على أن التلاميذ الذين يعانون من تحصيل دراسي منخفض يوجد لديهم توجه عدواني تجاه الآخرين وخصوصًا ممثلي السلطة والإدارة وهم يشعرون بالاكتئاب الدائم، ومن الصفات المميزة للتلاميذ منخفضي التحصيل الدراسي الخضوع والاندفاعية، وسهولة الانقياد، والتبعية، الحذر والتواضع، والتمرد والحساسية، والانبساطو والبساطة والاغتراب والعدوانية السلبية والاكتئاب والقلق (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2003، ص412).

**ثانيًا: أسباب تتعلق بالأسرة:**

تحدد أسرة الفرد باعتبارها أول وأهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية إلى درجة كبيرة نمط شخصيته ونسقه القيمي واتجاهاته ودوافعه للعمل والنجاح ومفهومه لذاته في حدود قدراته الوراثية ومن خلال مركزها الاجتماعي والاقتصادي، كما تحدد أسرة الفرد مستوى نضجه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي عبر ما تقدمه له من إمكانيات لتحقيق طالب النمو، كما تمثل الأسرة للفرد القاعدة التي سينطلق منها إلى مؤسسات المجتمع الأخرى.

ويمكن تصنيف تأثيرات العوامل الأسرية إلى:

**1- عدم الاستقرار العائلي:**

ويقصد به عدم الاتفاق بين الوالدين وكثرة المشاحنات والمشاجرات واضطرابات الحالة المنزلية والانفصال والطلاق وقسوة الوالدين أو تدليلهما للطفل أو التذبذب في المعاملة، مثل هذا لجو الذي لا يتوافر فيه الأمن للطفل يسبب احتلالا في التوازن الانفعالي، مما قد يؤثر على حالة الطفل الدراسية (سناء محمد سليمان، 2005، ص38).

وهذا ما ذهبت إليه سعدية بهادر (2004) حيث أكدت (أن الأسرة تتسبب هي نفسها أحيانًا في خلق إنسان غير متقبل لدراسته وغير متكيف مع حياته المدرسية نتيجة عدم اهتمامها بطفلها وعدم إشباعها لحاجاته وتعريضه لإحباطات وأيضًا التدليل الزائد قد يعوق تقدمه الدراسي (طلعت حسن عبد الرحيم، 1980، ص59).

هذه النتيجة نفسها أكدتها العديد من الدراسات التي قام بها هيليارد وروث Hilliard et (1969) Roth حيث توصلت إلى وجود فروق كبيرة بين أمهات الأطفال مرتفعي التحصيل الدراسي وأمهات الأطفال منخفضي التحصيل الدراسي حيث كانت أمهات الأطفال مرتفعي التحصيل الدراسي أكثر تقبلاً لهم ويتعاملن معهم بأسلوب جيد ومشجع، أما أمهات الأطفال منخفضي التحصيل الدراسي فكن أكثر رفضًا وكان هؤلاء الأطفال يشعرون بذلك الرفض، وغالبًا ما تكون استجاباتهم له بمثابة خلق الأزمات كالتوجه للأعمال المخلة بالقانون مثل الفشل والسرقة في المدرسة وخارجها بهدف جذب انتباه الأمهات لهن وتلبية حاجياتهم الجسدية والنفسية التي أهملت بسبب رفض الأمهات لهم (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص59).

وعلى هذا فإن التلميذ الذي يعيش في أسرة مستقرة هادئة يسودها جو العلاقات الإنسانية الطيبة، يختلف في مستوى أدائه الأكاديمي عن التلميذ الذي يعيش في أسرة مفككة أو يسودها الصراع العلني أو غير العلني بين الوالدين أو أحد الوالدين وبقية أفراد الأسرة.

**2- المستوى الثقافي للأسرة**

يؤدي المستوى التعليمي للوالدين دورًا هامًا في تقدم الأبناء وتفوقهم التعليمي، ويعود ذلك لأن الأبناء يقومون بتقليد في جميع الأعمال التي يقومون بها، وهذا ما أكدته دراسات كل من دوجلاس Douglas ووتن Wotton وهالس Halsey ونسبت Nisbet حيث ركزت جميعها على مدى أهمية العلاقة المتبادلة بين حجم الأسرة والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين أو الوضع الاجتماعي للأسرة والتقدم والإنجاز للتلاميذ وتقدمهم في المراحل التعليمية المختلفة التي يمرون بها، والتي يجب أن يكون للأسرة فيها دور واضح وفعال حتى يشعر التلميذ أن ما يقوم به مهم له وللآخرين من حوله وأنه يحظى باهتمام الأسرة ومساندتها (عمر عبد الرحيم نصر الله، 2004، ص712).

**3- المستوى الاقتصادي للأسرة:**

يؤدي المستوى الاقتصادي للأسرة دورًا مهما في تحديد مستوى الأداء الأكاديمي للأبناء ذلك أن الأسر ذات الدخل المتوسط والعالي توفر لأبنائها الوسائل الدراسية التي تساعدهم على تحسين مستواهم الدراسي، بينما قد لا يحظى أبناء الأسر الفقيرة بهذه الفرصة.

كما ذهبت سناء محمد إلى أن (الفقر قد يكون من أقوى أسباب التأخر الدراسي، فسوء التغذية والمرض وتكليف التلميذ بالقيام ببعض الأعمال المنزلية كمساعدة الأسرة مما يعوقه عن متابعة الدراسة) (سناء محمد سليمان، 2005، ص38).

وهو نفس الطرح الذي يذهب إليه نبيل عبد الفتاح حافظ (2000) بقوله ل(قد ثبت لعلماء النفس والتربية والاجتماع أن تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة لا يوفر للطفل المثيرات التربوية الكافية والإمكانات التي تساعد على نمو شخصيته، وقد يصل الأمر إلى مرتبة الحرمان الثقافي الذي لا يساعد على قدح زناد استعدادات الأطفال العقلية وتحولها إلى قدرات (نبيل عبد الفتاح حافظ، 2000، ص10).

**وتلخص سناء محمد سليمان العوامل الأسرية المؤثرة في التأخر الدراسي في النقاط الآتية:**

- تنقل التلميذ المستمر من مدرسة إلى أخرى نتيجة مهنة الآباء التي تفرض ذلك.
- الخلافات العائلية المتكررة.
- علاقة الطفل غير السوية بالأم والأب والإخوة.
- تمايز الأهل في تعاملهم مع الأبناء وأسلوب التربية الخاطئ.
- عدم الثبات والاستقرار في التعامل.
- إرهاق الأهل لأطفالهم ودفعهم للتعلم بقوة تفوق قوتهم الطبيعية وغير المتلائمة مع النضج لديهم، وذلك بدروس خصوصية، مما يزيد من شعورهم بالخيبة فيتولد لديهم الشعور بالنقص مما ينتج عنه التأخر الدراسي.
- توجيه الأهل لأطفالهم بعكس ما يملكون من ميول واتجاهات.
- تغييب الأهل المستمر لأطفالهم عن المدرسة لأسباب غير ضرورية.
- أحداث طارئة على العائلة كالأمراض والوفيات.
- الغياب المتواصل للوالدين أو لأحدهما.
- حجم العائلة الكبير وضيق المنزل قد يعيقان التلميذ في عملية الدراسة واستذكار الدروس.
- الطفل الذي عانى عندما كانت الأم حاملة له نتيجة الحالة الصحية السيئة للأم أثناء فترة الحمل وتعرضها لإصابات أو أمراض في خلال هذه الفترة أو نتيجة لظروف الولادة المتعثرة (سناء محمد سليمان، 2005، ص40).

**ثالثًا: أسباب تتعلق بالمدرسة:**

أحيانًا تكون أسباب التأخر الدراسي راجعة إلى عوامل في المدرسة ذاتها كمواظبة التلميذ على الانتظام في الدروس أو سوء التدريس وفشل المدرس في عمله أو سوء التنظيم المدرسي بصفة عامة، وعلى العموم يمكن إجمال العوامل المدرسية المساهمة في التأخر الدراسي للتلاميذ في العناصر الآتية:

**1– العناصر المادية:**

قد يكون المكان الذي يجلس فيه التلميذ مساعدًا على انصراف الذهن وتشتت انتباه التلاميذ رغمًا عنهم إضافة إلى سوء استخدام الوسائل التعليمية، وعدم توفير الظروف الفيزيقية الملائمة لعملية التعليم كقلة التهوية والإضاءة والتدفئة مع اكتظاظ عدد التلاميذ في القسم.

**وقد لخصت سناء محمد سليمان العوامل المادية المؤثرة في التأخر الدراسي في العناصر الآتية:**

– انعدام وسائل الإيضاح أو قلتها أو سوء استعمالها، فبواسطتها يستطيع المدرس إفهام تلاميذه، وبذلك تزيد درجة الاستيعاب من خلال جعل الدرس أكثر تشويقًا ولذة للتلميذ وأكثر حيوية للصف، مما يعطي المدرس ثقة أكبر بنفسه وبعطائه ويعطي التلميذ قدرًا أكبر من المشاركة.

– البناء المدرسي غير الصحي وغير المعد إعدادًا كافيًا بأجهزته وملحقاته.

– تنظيم الصفوف وتوزيع التلاميذ (المتخلفين والموهوبين) توزيعًا عشوائيًا.

– سوء المناهج وعدم ارتباطها بالواقع (سناء محمد سليمان، 2005، ص43).

**2– العناصر البشرية:**

– يشير مارسل كراي Marcel crahay (1996) إلى أن سبب التأخر الدراسي لا يكمن في التلميذ في حد ذاته، وعليه يجب (الاهتمام لا بالتلاميذ وبميزاتهم فقط ولكن بالمقررين أي المعلمين وبميزاتهم وبمجال الظروف الاجتماعية التي يعيشونها (Marcel crahay, 1996, p94).

وفق هذا الطرح يؤكد نبيل عبد الهادي وعمر نصر الله وسمير شفير أن كفاءة الأستاذ وعدم إلمامه بطرائق التدريس (يؤدي إلى عدم إيصال المعلومات إلى الطلبة بالشكل الصحيح، مما يؤثر على الطلبة ويوصلهم إلى الملل (نبيل عبد الهادي وعمر نصر الله وسمير شقير، 2000، ص27)، كما أن اهتمامات المعلم المحدودة بالتلميذ أثناء التدريس أو الاستجابة إليه بميول وألفاظ وردود سلبية ينفر منها التلميذ تؤدي بهذا الأخير إلى قلة رغبته في التعلم (محمد حسن العمايرة، 2000، ص194).

وهي النتيجة نفسها التي توصل إليها جوثري Guthrie (1970) من خلال دراسة قام بها تبين له من نتائجها أنه كلما توفرت عند المعلمين القدرة اللفظية والكتابة الأكاديمية والعلمية والرضا عن المهنة والراتب كلما زاد مستوى تحصيل التلاميذ (يوسف ذياب عواد، 2006، ص43).

ومن ناحية أخرى فإن الروح المدرسية العامة، وما يسودها من حزم في الإدارة والتنظيم في سير التلميذ الدراسي كثيرًا ما يؤثر على مستوى أداء التلاميذ، فالمدارس التي تتيح المناسبات والفرص للتلاميذ لكي يشعروا بالتفوق والنجاح الذي يزيد ثقتهم بأنفسهم لا تكثر فيها حالات التأخر الدراسي (نعيم الرفاعي، 1982، ص110).

وهذا ما ذهب إليه كل من كينيث وواشنطن Kenth et Washington حيث أكدا أن أحد مسببات التوتر بالنسبة للمدرسين هو زيادة أعداد التلاميذ لكل مدرس، فعلى سبيل المثال:

قد تجد في بعض الفصول 35 إلى 40 تلميذًا وهذا يعني أن على المدرس أن يتعامل مع 150 تلميذًا أسبوعيًا، لذا من الطبيعي أن يذكر مدرسو المدن أنهم ينهون يومهم وهم يشعرون بالاستنزاف (يوسف ذياب عواد، 2006، ص92).

## **علاج التأخر الدراسي**:

- تختلف أساليب علاج التأخر الدراسي باختلاف الأسباب المؤدية له، وعلى العموم فقد أكدت نتائج الدراسات أن علاج التأخر الدراسي يدور حول أربع محاور هي:

### **أولاً- العلاج الطبي**:

- ويؤدي هذا الأسلوب دورًا هامًا في علاج كثير من الحالات التي تعاني من أعراض التأخير الدراسي والمرتبطة بنواحي في الجسم مثل القصور في السمع أو البصر أو التهاب اللوزتين وعيوب الغدد الصماء وسوء التغذية (رشاد صالح دمنهوري، 2006، ص125)، حيث يجب على التلميذ الاهتمام بتناول الأغذية التي تحوي نسبة كبيرة من الدهن مثل اللبن والقشدة والزبدة والبيض، مع إمكانية تناول إحدى مستحضرات الجلوكوز المتوفرة في الصيدليات مما يؤثر بالإيجاب على حيوية التلميذ ونشاطه المدرسي (سناء محمد سليمان، 2005، ص76).

### **ثانيًا- العلاج النفسي**:

يهدف العلاج النفسي حسب سلمان خلف الله إلى:

- تقديم خدمات إلى التلاميذ والأخذ بأيديهم حتى يتعرف التلميذ على حالته كفرد وكعضو في جماعة.

- تعريف التلميذ بالفرص التعليمية المناسبة له والكشف عن ميوله واستعداداته.

- توجيه التلميذ الوجهة المتناسبة مع قدراته وميوله حتى تنمو وتزدهر مواهبه واستعداداته.

- مساعدة التلميذ في وضع خطة تساعده في تقويم تحصيله الدراسي.

- مساعدة التلميذ في توجيهه إلى مهنة تتناسب مع ميوله وقدراته إذا تعثر علاجه (سلمان خلف الله، 2004، ص142).

ولتحقيق هذه الأهداف تبرز أهمية دور المرشد النفسي في علاج حالات التأخر الدراسي، على أن يضع المرشد نصب عينيه تحقيق الأهداف الآتية خلال الجلسات الإرشادية:

- تغيير الاتجاهات السلبية نحو التعليم ونحو المدرسة والمجتمع بصفة عامة.

- تغيير المفهوم السلبي للذات وتكوين مفهوم جديد أكثر إيجابية.

- تنمية الدوافع وتكوين الثقة في نفس التلميذ المتأخر (محمد علي كامل، 2005، ص87)ز

ولتنمية هذه الأهداف ينبغي تعاون كل من الأسرة والمدرسة والمرشد النفسي، أما في بعض الحالات المعقدة التي يرتبط التأخر الدراسي بانحرافات مزاجية أو مضاعفات أخرى معقدة يصبح من الضروري اللجوء إلى العيادات النفسية التربوية المتخصصة، حيث تقوم هذه الأخيرة بدراستهم دراسة فردية كاملة وتقترح لهم العلاج المناسب (نعيم الرفاعي، 1982، ص124).

**ثالثًا- العلاج التربوي:**

- ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان التأخر الدراسي لدى التلميذ مرتبطا بعوامل مدرسية وعليه فإن المسؤولية في التعامل مع هذا النوع من التأخر الدراسي تقع على عاتق المرشد النفسي والاجتماعي من جهة والمدرس من جهة ثانية حيث تتخلص أهدافهم حسب فضة النعمة في الخطوات الآتية:

- إرشاد التلميذ المتأخر دراسيًا وتبصيره بطرق استذكار المواد الدراسية عمليًا.

- مساعدة التلميذ المتأخر دراسيًا بوضع جدول عملي لتنظيم وقته واستغلاله في الاستذكار والمراجعة.

- عقد لقاءات مع أولياء التلاميذ المتأخرين دراسيًا لمناقشة أسباب التأخر الدراسي لديهم وأساليب علاجه، مع التأكيد على طابع السرية لهذه المناقشة بحيث لا تتم بحضور بقية الأولياء.

- إعادة تعليم المادة من البداية للتلميذ المتأخر دراسيًا والتدرج معه في توفير عامل القبول ومشاعر الارتياح وتقديم الإشادة المناسبة لكل تقدم ملموس، وذلك إذا كان سبب التأخر عدم تقبل التلميذ لهذه المادة.

- عقد لقاءات مع المعلم الذي يظهر عنده تأخر دراسي مرتفع والتعرف منه على أسباب ذلك التأخر (حسب رأيه) والمقترحات العلاجية لديه (فضة النعمة، 2009، ص123).

كما أهتم بعض الباحثين بكيفية توزيع التلاميذ المتأخرين دراسيًا في الفصول الدراسية اعتقادًا منهم بأن هذه الأخيرة قد تؤثر في علاج التأخر الدراسي، غير أن هذه الدراسات لم تتفق على طريقة موحدة لتوزيع هؤلاء التلاميذ، فهناك من يذهب إلى توزيع التلاميذ المتأخرين دراسيًا مع التلاميذ العاديين في الفصول العادية داخل المدرسة الواحدة، وهناك من يقول بضرورة عزل المتأخرين دراسيًا في فصول خاصة داخل المدرسة العادية أما الفئة الثالثة من الدارسين فتقول بعزل المتأخرين دراسيًا عن العاديين ووضعهم في مدارس خاصة بهم أما المجموعة الرابعة من الدارسين فتقول بتوزيع التلاميذ المتأخرين دراسيًا مع العاديين في الفصول الدراسية العادية بالمدرسة في بعض المواد وعزلهم في بعض المواد الأخرى (حسن شحاتة ومحبات أبو عميرة، 1994، ص104) ولكل اقتراح من الاقتراحات السابقة إيجابيات وسلبيات يمكن أن تؤثر على المتأخرين دراسيًا.

**رابعًا- العلاج الاجتماعي:**

ويركز هذا الأسلوب على تغيير البيئة التي أدت إلى الاضطراب النفسي- أو تعديلها على الأقل- إلى بيئة اجتماعية أخرى بما يتيح ويحقق التوافق النفسي، ومن المقترحات العلاجية في هذا النوع من العلاج نذكر:

- تحسين مستوى التوافق الأسري والاجتماعي بصفة عامة والتعاون بين الأسرة والمدرسة لعلاج الحالة.

- امتناع الوالدين عن ذكر أهمية النجاح المدرسي باستمرار أمام التلميذ، بل نترك هذا الأمر ينشأ لديه ذاتيًا.

- مساعدة التلميذ على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة (سناء محمد سليمان، 2005، ص78).

وتضيف فضة النعمة:

- تقديم بعض المساعدات العينية أو المالية، إذا كانت أسرة التلميذ تعاني من صعوبات اقتصادية أو مالية لتوفير الأدوات المدرسية للتلميذ.

- إجراء تعديل في جماعة الرفاق للتلميذ المتأخر دراسيًا وإذا تطلب الأمر نقله إلى فصل آخر في حالة عجزه عن التفاعل معهم (فضة النعمة، 2009، ص121).

**قائمة المراجع**:


1- سناء محمد سليمان (2005): مشكلة التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.

2- حسن شحاتة ومحبات أبو عميرة (1994): المعلمون والمتعلمون أنماطهم وأدوارهم، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى.

3- رشاد صالح دمنهوري (2006): التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون طبعة.

4- وزارة التربية الوطنية 1999: الكتاب السنوي 1999، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر، دون طبعة.

5- عبد العزيز السيد الشخص 1992: التأخر الدراسي، شركة سفير، القاهرة، دون طبعة.

6- فضة النعمة 2009: التأخر الدراسي، دمشق، دون طبعة.

7- يوسف ذياب عواد 2006: سيكولوجية التأخر الدراسي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

8- حمزة الجبالي 2005: التأخر الدراسي مفهومه أسبابه علاجه، دار صفاء، عمان، دون طبعة.

9- تيسير مفلح كوافحة 2007: صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة، دار المسيرة، عمان، الطبعة الثالثة.

10- حامد عبد السلام زهران 1997: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة.

11- محمد صبحي عبد السلام 2009: صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

12- نبيل عبد الهادي، عمر نصر الله ، سمير شقير 2000: بطء التعلم. وصعوباته، دار وائل للنشر. عمان، الطبعة الأولى.

13- عمر عبد الرحيم نصر الله 2004: تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

14- سلمان خلف الله 2004: الطفولة، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الجزء الأول، دون طبعة.

15- محمد علي كامل 2005: مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، دون طبعة.

16- نعيم الرفاعي 1982: العيادة النفسية والعلاج النفسي، جامعة دمشق، دمشق الجزء الأول، دون طبعة.

17- نبيل عبد الفتاح حافظ 2000: صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى.

18- ملحقة سعيدة 2001: الطفل بين الأسرة والمدرسة، سلسلة من قضايا التربية، الملف 26، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، دون طبعة.

19- محمد حسن العمايرة 2002: المشكلات الصفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى.

20- Marcel crahay (1996): peut- on lutter contre L échec scolaire? Departement de boeck universite, bruxelles.